

# اللغة العربية\*

## وأثرها في لغات أوروبا

للكنوز على مطهر

### ملاحظات

ويلاحظ أن تلك الألفاظ العربية في اللغات الأوربية إما أن تكون :

١ - عربية الأصل .

٢ - من أصل لاتيني وأخذها الأفرقيق ، فالعرب ، فالأوربيون .

٣ - من أصل إفريقي ، أخذها الآراميون ، فالعرب .

٤ - من أصل فارسي وأخذها الآراميون فالعرب .

٥ - من أصل إفريقي وأخذها العرب .

٦ - من أصل هندي وأخذها الفرس فالعرب .

ومثال الأخير الأعداد : فإن أصلها هندي . أخذها العرب وعرفت في العالم بالأعداد العربية .

كما يلاحظ أن الألفاظ العربية التي أخذها أهالي أوروبا ، إما أن تكون :

١ - أسماء عربية كحمد وعائشة وفاطمة والقواطم وأميرة وبنى العباس وعلى والموحدين

ورمضان وعثمان وعثمانين .

٢ - مأخوذة من العلوم الشرعية والدينية .

٣ - مأخوذة من القمص العربية والشرقية ، كقمص ألف ليلة وليلة .

٤ - مأخوذة من المسائل الاجتماعية ، الشرقية والعربية خاصة .

٥ - أسماء أماكن كما هي الحال في بلدان الأندلس ونواحيه مثلًا وفي غير الأندلس أيضاً .

٦ - اصطلاحات خاصة ضرورية للحياة ، كعلوم الطب والطبيعة والكيمياء والنبات والحيوان

والرياضيات وغيرها .

٧ - ألفاظ خاصة بالمباني والأثاث .

٨ - الحاجات المختلفة المنزلية ، كالمقاهير والعطور وآلات الطرب وأدوات المنزل الخاصة .

\* هذا بقية البحث الذي نشرنا جزءه الأول بهذا العنوان ، في العدد الماضي من مجلة المعرفة .

(٩) الأقدشة (١٠) ألفاظ بحرية (١١) ألفاظ خاصة بالرياح (١٢) ألفاظ تجارية (١٣) والأشياء مختلفة متباينة .

ويجدر بنا أن نلاحظ أن اللغات المستعملة في أمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا وفي كثير من جهات أفريقية الجنوبية وبعض الأرجاء الأخرى بها ، إنما هي لغات أوروبية الأصل ؛ أي أنها من تلك اللغات التي أخذت عن العربية ألفاظاً واصطلاحات تستعمل - كثرة وقلة - تبعاً للحاجة إلى استعمالها ، أو تبعاً للظروف والمناسبات ، سواء كان ذلك في الكتابة أم في الحديث . وبعض تلك الألفاظ معروف أكثر من غيره عند تلك الأمم ، وبعضها تستعمله طبقات خاصة من العلماء والمستشرقين بحسب .

كما لا يهوتنا أن نذكر أن كثيراً من اللغات واللهجات الأفريقية التي احتك أربابها بالعرب عن طريق التجارة أو عن طريق الفتح ، قد تأثرت بالعربية تأثراً ما ، ونقلت بعض الألفاظ العربية إليها .

وبذا نرى أن العربية قد غزت عدة لغات في عقر دارها وأعارتها بعض ألفاظها ، كما أخذت عن اللغات الأخرى يوماً ما .

وسوف نذكر جملة من تلك الألفاظ العربية التي أدخلت إلى لغات أوروبا ، على سبيل المثال لا على سبيل الحصر (١١) فلدينا من هاته الألفاظ مثلاً بل ألوف دونها عندنا وليس هذا مكان لنذكرها برمتها .

وهناك ملاحظات أخرى خاصة بهذا المبحث نرى أن نرجس - نشرها إلى فرصة أخرى - كما أن لبعض المستشرقين إشارات طريفة في بعض رسائلهم ومؤلفاتهم ، ولنا على هذه الإشارات ملاحظات قد نشرنا إليها في أعداد قادمة . أما أسماء الأماكن والبقاع فلها مبحث خاص

على مظهر

(١١) رب معتقن بعضي أنه ظالم كثيراً كثيراً باغات أجنبية ولم يقرأ بعض الألفاظ ولو مرة واحدة وردنا عليه : —

يجوز أن الكتب التي قرأها لم يكن فيها ذلك اللفظ الذي عني . وليس في مقدور أي إنسان أن يقرأ كل كتاب . ولا داعي لذلك لهذا خاص إلا عند مناسبة خاصة . والألفاظ العربية لا تذكر إلا في كل كتاب عربي كما أن كل لفظ من أي لغة لا يسهل على إنسان ، ولو كان ذلك الشخص من أمة اللغة ومن أوطانها ، كما أن كثيراً من الكلمات اصطلاحية لغوية أو فنون لا يسهل على كل إنسان بل طرفة خاصة منهم .